

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والمهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر وجعل الفصوص بمثابة الأفلاك ورميها مثل تقلبها ودورانها والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها سبعة وهي الشش ويقابله اليك والبنج ويقابله الدو والجهار ويقابله الثا وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش إلا أنه إذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتالي وكيف يتحيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص كما هو مذهب الأشاعرة لكن قد وردت الشريعة بدمه قال من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير وفي رواية ملعون من لعب بالنردشير .

وفي تحريمه عند أصحابنا الشافعية وجهان أحدهما التحريم والثاني الكراهة .
وإذا قلنا حرام فالأصح أنه صغيرة وقيل كبيرة .

ومنها الشطرنج بفتح الشين المعجمة أو السين المهملة لغتان والأولى منهما أفصح وهو فارسي معرب وأصله بالفارسية شش رنك ومعناه ستة ألوان وهي الشاه والمراد بها الملك والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيدق .

ثم الشطرنج من أوضاع حكماء الهند وحكمهم .

وضعه صمه بن داهر الهندي لبهيب ملك الهند مساواة لأردشير بن بابك في وضعه النرد وعرضه على حكماء زمانه فقضوا بتفضيله ثم عرضه على الملك وعرفه أمره فقال احتكم علي فتمنى عليه عدد تضعيف بيوته من قمحه إلى نهاية البيوت فاستصغر همته وأنكر عليه مواجهته بطلب نزر يسير فقال هذه طلبتي فأمر له بذلك فحسبه أرباب دواوينه فقالوا للملك إنه لم يكن عندنا ما يقارب القليل من ذلك فأنكر ذلك فأوضحوه له بالبرهان فكان إعجابه بالأمر الثاني أكثر من الأول .

قال ابن خلكان ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة شيء حتى اجتمع بي